

المدخل إلى أسباب النزول | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله صلي وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين اللهم
علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا - 00:00:01

رب العالمين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم اليوم يوم السبت
الموافق للتاسع والعشرين من شهر ربيع الاول من عام خمسة واربعين واربع مئة والى للهجرة. ايها الاخوة الكرام - 00:00:13
الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يبارك لنا ولكم في علمنا وفي عملنا وفي اوقاتنا الموضوع اللي
بين ايدينا موضوع حقيقة مهم جدا وهو يحتاج اليه طالب العلم وخاصة المفسر - 00:00:33

نحتاج الى هذا الموضوع بحاجة ماسة وهو موضوع اسباب النزول لان الحقيقة الذين كتبوا في اسباب النزول من المتقدمين
والتأخرين يعني هذه المؤلفات الى ان ينظر فيها نظرة نظرا دقيقا - 00:00:50

لان الكثير خاصة عند المفسرين ايضا ليس فقط في الكتب المؤلفة في اسباب النزول. حتى عند المفسرين عند المفسرين يوردون
اسبابا كثيرة اذا تأملتها واعدت النظر فيها وجدت ان الكثير منها لا يعتبر سبب نزول ابداء. ولذلك الحقيقة الموضوع هذا مهم جدا -
00:01:13

ونبه على ذلك الواحدي رحمه الله في اسباب النزول وكتابه يعتبر من اهم الكتب. نبه على ذلك قال ان كثيرا من المفسرين يوردون
اسبابا لا تصح المسألة مهمة جدا يعني نحتاج الى ان لا نتعجل في ذلك - 00:01:36
ولذلك نقول الموضوع هذا حقيقة موضوع يحتاج منه عناية تامة حتى نميز بينما نقول بينما نورد على انه سبب لنزول هذه
الاية او او ليس بسبب وكل هذا يعود الى - 00:01:54

الى يعني الاسانيد الصحيحة فاذا ثبت سبب نزول اية بسند صحيح اثبتنا ذلك اذا لم يثبت اذا لم يرد فمن الصعب الجزم بان تقول
هذه الاية نزلت في كذا وانت لا تعتمد على نقل صحيح - 00:02:13
والنقل معروف انه عن الصحابة رضي الله عنهم. واما عن التابعين فقد اختلف اهل العلم. وآآ الكثير منهم يقبل بشروط كما ذكر كما
سيأتينا كما سيأتينا وقد ذكر ذلك ذكر ذلك السيوطي - 00:02:32

في كتابه الاتقان عندما تعرض الى اسباب النزول العلماء بلا شك انهم اهتموا باسباب النزول والفوا فيه مؤلفات كثيرة. ومن اشهر
المؤلفات قديما كتاب اسباب النزول لعلي ابن المديني رحمه الله تعالى وهذا شيخ البخاري - 00:02:51
يعني متقدم في القرن الثالث تقريبا فالف كتابه اسباب النزول ثم بعد ذلك جاءت المؤلفات من اشهرها مثل ما ذكرنا كتاب الواحدين
هذا من اجلها ومن اشهرها وهو العمدة في هذا الباب. الواحدي الف كتاب في اسباب النزول - 00:03:13

ثم جاء الجعبري رحمه الله واختصر هذا الكتاب اختصر بحذف الاسانيد بحيث انه يعني طالب العلم يتوجه الى سبب مباشرة واذا
اراد الاسناد يرجع الى الى الواحد وبعد ذلك اه جاء ايضا ابن حجر العسقلاني الحافظ المعروف الف كتاب اسمه العجائب في بيان
الاسباب - 00:03:35

ثم جاء بعد ذلك السيوطي ايضا رحمه الله والف كتابه لبابة النقول في اسباب النزول ثم بعد ذلك تتابعت المؤلفات في القرن يعني
قرون القرون القريبة والقرون المعاصرة الفت هناك مؤلفات كثيرة - 00:04:03
من اشهرها هناك رسالة دكتوراة اسمها المحرر من اسباب النزول من خلال الكتب التسعة هذا رسالة للدكتور خالد المزيني هذه

الرسالة وسجلها ونوقشت وهي تعد من اهم المؤلفات المعاصرة في اسباب النزول - 00:04:22

لانه رجع الى الكتب التسعة واستقى منها مادة هذا الموضوع كذلك هناك من المعاصرين صحيح المسند كتاب اسمه الصحيح المسند من اسباب النزول هذا الكتاب ايضا معاصر لكنه اعتمد على ما يصح فقط - 00:04:47

يعني اعتمد على الروايات الصحيحة فقط. وترك غيرها اذا عرفنا هذا ايضا نعرف ان اسباب النزول هل هي كثيرة او قليلة اذا نظرنا الى نزول القرآن ككل وجدنا ان اسباب النزول اقل. اسباب النزول اقل - 00:05:10

لان نزول القرآن ابتدائيا اكثر. اكثر ينزل هكذا ابتدائي اكثر من ان ينزل ان يكون هناك سبب لان السبب اذا لم يوجد لم تنزل الآية اذا وجد نزلت الآية وقد لا تنزل - 00:05:36

يعني الاسباب يعني مرجع النزول الى اسبابه هذا محصور جدا ولذلك يقال ان نزول القرآن ابتداء اكثر من نزول القرآن بسبب هذه مسألة واضحة طيب ما الذي يعتمد عليه لمعرفة اسباب النزول كيف على ما نعتمد عليه؟ نعتمد على النقل. الاجتهاد لا لا يدخل

ابدا - 00:05:52

لا يمكن لاي مخلوق ولاي انسان ولاي طالب علم لاي عالم لاي مفسر ان يتكلم باسباب النزول الا ان يعتمد على يعتمد على اسباب النزول الصحيحة اما ان يتكلم من من اجتهاد فهذا لا يقبل ابدا - 00:06:23

والعلماء العلماء اعتمدوا على اسباب النزول على الروايات على الروايات الروايات الثابتة عن الصحابة لكن بشرط وبشرط وسيأتينا ان اسباب النزول المعتمد عليها هي الروايات الصحيحة الثابتة عن الصحابة اذا قال الصحابي رضي الله عنه - 00:06:40

هذه الآية نزلت في كذا هذا يعتبر وبسند صحيح يعتبر مقبولا او مثل ما ذكرنا يعني اه اقوال التابعين التي يعني يختلف العلماء فيها. لكن اه الواحد رحمه الله قال في اسباب النزول في كتابه - 00:07:03

لا يحل القول في اسباب النزول الا بالرواية والسماع. ممن شاهدوا التنزيل. يقصد الصحابة. ووقفوا على الاسباب. وبحثوا عن علمها وجدوا في الطلب. اما ان يأتي يعني يأتي اي شخص يعني يقول هذه الآية نزلت في كذا وهذه الآية نزلت في كذا - 00:07:24

هذه جراءة ولذلك محمد ابن سيرين رحمه الله لما جاء الى عقيدة السلماني وقال يا ابي ذر اسألك عن اية من القرآن عن اية يسأله يعني ليس عن سبب انما عن اية فقال اتق الله وقل سدادا. ذهب الذين يعلمون فيما انزل - 00:07:44

فيما انزل من القرآن يعني الصحابة وهذا وهذا ورع منه رحمه الله. طيب طيب عندنا هذه روايات الصحابة الثابتة تقبل لكن روايات التابعين هل نقبلها؟ يعني اذا قال مجاهد او قتادة او سعيد بن جبير او الحسن البصري او غيرهم قالوا - 00:08:06

الاية في كذا هل نقبل هنا هنا يعني عندنا كم هائل من اقوال التابعين في التفسير كثيرة جدا ومنها اسباب النزول. فاما نصنع نقول يختلف اهل العلم في قبول قول التابعي اذا قال هذه الآية نزلت في كذا - 00:08:33

فهل نقبله ولا او تقتصر على اقوال الصحابة اقوال الصحابة هذا يعني يكاد ان نقول بالاجماع انه يقبل قول الصحابي في اسباب النزول. بل ان الشافعي بل ان الامام بل ان بل ان - 00:08:54

البخاري والامام احمد حكموا عليه بحكم الرفع. قالوا هذه تعد يعني من من بحكم الرفع يعني حكمها حكم المرفوع. حكم قول الصحابي اذا قال الصحابي في الآية نزلت كذا وكذا - 00:09:11

هذا يعتبر حكمه حكم مرفوع اما السيوط اما اما التابعي فقد تكلم السيوطي كما ذكرنا قبل قليل في الاتقان عن رواية عن قول عن قول التابعين في اسباب النزول هل يقبل او لا يقبل - 00:09:29

يقول اذا صح السند ووافقه عدد من اه التابعين وكانوا من مشاهير التابعين في التفسير فانه يقبل انه يقبل يعني بشروط اول شيء ان يكون السند صحيحا ثانيا ان يكون من - 00:09:47

قول تابعي قول تابعي مشهور. وان يوافقه عدد من التابعين. يوافقه عدد من التابعين. فاذا اعترض بمرسل اخر او باكثر من مرسل وكان من المشاهير التابعين كسعيد ابن جبير ومجاهد وقتادة والحسن وغيرهم وايضا - 00:10:06

صح سنده الى الى التابعين. فهذا الصحيح انه يقبل. لماذا؟ لانا لو لو لم نقبل هذه المراسيل لخسرنا يعني اقوالا كثيرة في التفسير

وخسرنا اقوالا كثيرة في اسباب النزول ان قد قد يعني - 00:10:30

يعني لا لا تذكر عن او لا تروى عن الصحابة وانما يرويها التابعون فنقبلها ونقبلها تحدث العلماء في اسباب النزول قالوا ما هو ما هو
سبب سبب النزول؟ كيف نعرفه - 00:10:51

متى نعرف ان هذا سبب نزول هذه الصيغة او هذه الرواية تعتبر سبب نزول او لا ما هو؟ كيف نعرفها ما الطريق قالوا اسباب النزول
تنحصر في امرين. الامر الاول ان تحدث حادثة تقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم تقع حادثة - 00:11:06
في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فينزل القرآن لهذه الحادثة لاجلها. ينزل القرآن بشأنها اما يعني يكشف غمة غير واضحة او حكما
ينزل لكشفها مثل حادثة الظهار اوس بن الصامت وزوجته خولة - 00:11:25

يعني خولة يعني ظاهر منها زوجها كان الظهار في الجاهلية طلاق كان الظهار في الجاهلية طلاقا. فلما ظاهر قال انت علي كامي
حزنت حزنا شديدا وذهبت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ذهب شبابي ونظرت لهما في بطني - 00:11:49
وفي اخر الامر يقول انت علي كظهر امي او انت علي حرام يا رسول الله ماذا فتشتكي للرسول صلى الله عليه وسلم فانزل الله اية
المجادلة اية الظهار. والذين يظاهرون من نسائهم انزلا فكشف الغمة عنها - 00:12:10

وهناك امثلة كثيرة في حوادث تقع حادثة الافك مثلا وقعت اشياء كثيرة يعني اه مثلا وانذر عشيرتك الاقربين يعني حادثة آ لما النبي
صلى الله عليه وسلم نزلت عليه وانشر وانذر عشيرتك الاقربين خرج الى الصفا - 00:12:28
وانذر انذر اهل مكة قال يا بني عبد مناف يا بني هاشم يا بني عبده كذا ثم اجتمعوا عليه وهو على الصفا فقال لو اخبرتكم بخيل
قادمة في سفح هذا الجبل امصدقي انتم؟ قالوا ما علمنا عليك من كذب - 00:12:49

وقال اني لكم نذير مبين. لما نزلت عليه وانذر عشيرته الى الاقوال. اقربين. فالتفت اليه عمه ابو لهب وقال تبا لك. الهذا جمعتنا فنزلت
سورة تبت سورة النبات نزلت في حادثة. سببها هذا الرجل الذي تكلم - 00:13:10
يعني هذا امر واضح. الثاني يعني السبب الثاني او تعريف تعريف يعني سبب النزول اما حادثة تقع يعني ينحصر في امرين. اما حادثة
تقع او او سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:30

فاذا ورد السؤال للنبي صلى الله عليه وسلم اجاب النبي وهذا تجده في القرآن كثيرا. يسألونك عن الانفال. سألوا عن غنائم بدر
يسألونك ماذا ينفقون؟ يسألونك عن اليتامى يسألونك عن المحيض يسألونك عن الجبال يسألونك عن الروح - 00:13:46
هذي واضحة جدا يعني واضحة جدا انه يأتي سؤال يرد الى النبي صلى الله عليه وسلم فيجيب النبي صلى الله عليه وسلم او ينتظر
الوحي فيأتي القرآن نازلا يسألك الناس عن الساعة - 00:14:06

اذا عرفنا هذا ما الفائدة من دراسة اسباب النزول؟ لماذا ندرسها؟ ما دام انها مسطرة في كتب التفسير وموجودة. فلماذا ندرسها؟
ولماذا ونجعلها في في موضع واحد لدراسة هذا احيانا تؤلف في مؤلفات خاصة - 00:14:21
نقول اسباب النزول لها فوائد كثيرة جدا ولكن نعزظ لاشهرها لانها تحتاج منا الى وقفات والى علم ومعرفة يعني اول بيان الحكمة
التي ادعت الى تشييع حكم الاحكام احيانا انت مثلا آيات اللعان آيات الظهار - 00:14:43

آيات الانفاق آيات كذا آيات كذا هذه مثلا اية مثلا آيات آيات الافك في حكم يعني اتخاذ الاسباب الواقية من من الوقوع في
الفاحشة هذه كلها يعني لما تنزل الآيات بسبب نزول - 00:15:08
تكشف لنا بهذا الامر وتبين لنا الحكمة من تشريع هذا الحكم يعني لو جاك شخص وقال لك مثلا ما الحكمة من مشروعية اللعان يقول
لانه وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:29

فالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يعني جاءته الآية اه ما الحكمة مثلا الظهار؟ ما الحكمة من كذا هي اسباب النزول تعالج حوادث
حوادث تقع اسئلة تريد النبي صلى الله عليه وسلم او حوادث تقع في كشفها فهي تكشف لنا الحكمة من - 00:15:43
نزول هذه الآيات الحكمة وايضا تفيدك في في فهم هذه الآية. لان معرفة السبب تعين على معرفة المسبب. المسبب هي الآية الشباب
الذي نزلت من اجله الآية. فاذا عرفت لماذا هذه الآية نزلت؟ عرفت فهمت الآية فهما دقيقا - 00:16:07

ثاني من فوائد اسباب النزول معرفة اسباب النزول دراستها تخصيص الحكم تخصيص حكم ما انزل اذا كان نزل بصيغة العموم تخصصه بسبب بخصوص السبب. لا لا تجعله عاما. مع ان الاية جاءت عامة لكن - [00:16:29](#)

اذا عرفت سبب النزول لم تجعل الاية عامة وهذا وهذي مسألة خلافية هل نعممها او لا نعممها؟ لكن لما ورد عن الصحابة قصرها قصرناها وخذ لك مثال مثالا قوله تعالى - [00:16:50](#)

لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا. فلا تحسبنهم بما فازت من العذاب ولهم عذاب اليم. انت لما تقرأ هذه الاية بلا شك انها اية عامة - [00:17:10](#)

ليست خاصة لان الله يقول لا تحسبن الذين يفرحون والذين هذا اسم موصول يفيد العموم. لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبوا ويحبون ان احمد فلما ذكر الله هذه الاية بصيغة العموم - [00:17:26](#)

عرفنا انها عامة والاصل في الايات العموم لا نقصرها لكن لما جاء اثر عن ابن عباس في قصرها على طائفة معينة استنبطنا منها ان نخصص هذا الحكم مع انه نزل بصيغة العموم على على خصوصه يخصه على على طائفة - [00:17:44](#)
معينة مثل ما يعني كيف كيف نعرف ذلك؟ جاء عن مروان ابن الحكم وهو الحاكم او كان على كان يعني كان على المدينة من قبل الدولة الاموية. كان على المدينة مروان بن حكم - [00:18:06](#)

فارسل بوابة ارسل بوابه اسمه رافع فقال يا رافع اذهب لابن عباس. واسأله عن هذه الاية يعني لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا ما لم يفعلوا. قال اسأله والله لو لو ان كل واحد منا يعني فرح - [00:18:27](#)
بما اوتي واحب ان يحمد بما لم يفعل سنعذب لعذبنا جميعا. يقول هو يقوله مروان اسأله لو اننا كلنا لو ان اي شخص منا فرح بما اوتي من شيء من اي شيء فرح بما اوتي من العلم او من المال او من الولد او نحو ذلك - [00:18:47](#)
واحب ان يحمد على ما شئ على شيء لم يفعله لكن لا احب ان يحمد فمثل هذا قال الله عز وجل فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب هاي بمنجى من العذاب. فهؤلاء سيعذبون - [00:19:11](#)

فكيف يعني اذا كلنا كلنا سنعذب؟ فقال ابن عباس ما لكم وما لهذه الاية هذه الاية نزلت في في يهود نزلت في يهود قال انها نزلت في يهود جاؤوا للنبي صلى الله عليه وسلم او جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:27](#)
سألهم عن شيء فكتموا سألهم عن شيء من الاحكام فكتموا ولما كتموه عن النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا ان عندهم علم فرحوا بما اتوا فرحوا بما اتوا من العلم - [00:19:44](#)

احب ان يحمدوا على ما لم يفعلوا لانهم كتموا وهذا امر محرم. ففرحوا واستحمدوا بذلك انهم كتموا على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبينوا له. فنزلت هذه الاية فقال ابن عباس ما لك ما لهذه الاية؟ هذه الاية في في اليهود ليست في المسلمين. بدليل واخذ الله ميثاق - [00:20:03](#)

واخذ الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهور واشترى به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون لا تحسبن الذين يفرحون فجاءت هذه الاية بعد هذه الاية. فدل السياق على ان المراد بها هم اليهود. فهذه الاية على هذا الرأي على هذا الرأي - [00:20:23](#)

انها مقصورة على على اليهود كما في تفسير ابن عباس رضي الله عنه. والحديث في البخاري ومسلم بلا شك. طيب يقول اذا احيانا من فوائد اسباب النزول احيانا تأتي الاية ايضا بصيغة - [00:20:44](#)

بصيغة العموم زين؟ بصيغة العموم تأتي الاية نازلة بصيغة العموم. ولكن فيها دليل يدل على تخصيصها فمعرفة السبب تقصر هذا تقصر اللفظ العام زين وتجعله خاصة تجعله خاصا قريب قريب يعني من من الاول قريب من الذي ذكرناه قبل قليل. لكن هذا لا هذا يعني - [00:21:03](#)

يعني هناك بعض الالفاظ في الاية زين او يعني دلالات هذه الاية تجعلها مقصورة على صورة معينة. على صورة معينة يعني يعني مثلا قوله تعالى ان الذين يرمون المغالطات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. يوم تشهد عليهم - [00:21:32](#)

السنتهم وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون. يومئذ يوفيههم الله دينهم الحق ويعلمون ان الله هو الحق المبين. ماذا تفهم من هذه الاية تفهم العموم يفهم العموم ان الذين الذين صيغة عموم يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات عموم المؤمنات الغافلات هذه -
[00:21:58](#)

لعنوا في الدنيا ولهم عذاب عظيم الى اخره هذه الاية نزلت في عائشة خاصة او في امهات المؤمنين اما ان تكون في عائشة او في اموات المؤمنين بدلالة ماذا؟ بدلالة السياق - [00:22:19](#)

السياق وجاء عن ابن عباس انه قال انها نزلت في عائشة خاصة. وجاء عنه ايضا انها نزلت في في في ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناء على هذا حكم اهل العلم - [00:22:34](#)

ان من رمى عائشة رضي الله عنها بالفاحشة فقد كفر قد كفر لانه مكذب للقرآن. وهو متوعد بهذا الوعيد. وبعضهم حملها على عائشة وعلى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. لان لان - [00:22:51](#)

الطعن في زوجة النبي طعن في النبي صلى الله عليه وسلم. انت تطعن في بيت النبوة وتطعن في النبي وفي فراشه ولذلك يعني حتى ابن عباس لما قيل له يعني كيف هذه الاية تكون على عمومها؟ على على خاصة في في زوجات النبي. قال اقرأوا ان شئتم قوله تعالى - [00:23:07](#)

والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة فكأنه رأى ان الاية التي في اول السورة هذه عامة عام في كل من رمى مؤمنة او مؤمنا بالزنا من غير بينة. فانه يعتبر قاذفا. اما - [00:23:28](#)

الاية التي مرت معنا قبل قليل التي فيها والذين يرمون ان الذين يرمون المحصنات الغافلات ولعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم. هذه قالوا خاصة في عائشة خاصة ولذلك يقولون يقول من رمى عائشة بالزنا او رمى احدى امهات المؤمنين بالزنا فلا توبة له - [00:23:48](#)

فلا توبة لا تقبل توبته لانه مكذب للقرآن. فلا تقبل توبة على هذا الرأي. ولكن الصحيح الصحيح في قضية التوبة ان ان من رمى من رمى يعني آآ عائشة رضي الله عنها - [00:24:08](#)

او رمى احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالزنا ثم تاب وندم واقلع وعزم على الا يعود فان توبته مقبولة اذا كان الشرك وهو اعظم من ذلك الله يقبل من تاب من الشرك - [00:24:24](#)

يعني اذا اذا من يعني من تاب قل للذين قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. يعني اذا تاب المشرك من شركه تاب الله عليه. فنقول هذا من باب اولى ايضا اذا تاب - [00:24:41](#)

من قوله مثلا او من اتهمه لاحدى امهات المؤمنين بالزنا فانه ايضا فانه يقبل تقبل توبته من فوائد اسباب النزول احيانا معرفة معرفة سبب النزول يكشف عنا الغموض الذي يكتنف الاية. احيانا - [00:24:55](#)

يأتي تكون الاية فيها فيها غموض غير واضحة. الفاظها غير واضحة. فاذا عرفت سبب النزول عرفت المسبب كما قال الشيخ العلم بالسبب علم بالمسبب. انا اعطيك مثال عروة بن الزبير وهو احد التابعين رضي الله عنه وارضاه - [00:25:15](#)

جاء الى عائشة رضي الله عنها وهي خالته فقال يا خالتي يا ام المؤمنين ما ليس على احد حرج لو لم يطف بين الصفا والمروة. لان الله يقول لا جناح - [00:25:36](#)

قال قال سبحانه وتعالى آآ فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه. يا اخي لا اثم عليه ان يطوف. طاف او لم يطوف لا اثم عليه فقالت له بئس ما قلت يعني انت من تفهم الاية؟ انت اخذت في ظهر الاية بئس ما قلت. ثم قالت له يعني يعني سبب نزول الاية - [00:25:54](#)

وهذا اللي ذكرت لكم انه يكشف الغموض الذي يكون حول الاية. فقالت له ان الانصار كانوا يهلون زين او بالحج والعمرة من منات الطاغية وثم يدخلون يعني ثم يأتون الى الى البيت فيطوفون. ثم اذا ارادوا ان يسعوا بين الصفا والمروة فاذا - [00:26:15](#)

عليها اصنام للمشركين سباب قد وضعوا صنم اصناما على الصفا واصناما على المروة. فكأنهم تخرجوا. تخرجوا ان يطوفوا بين الصفا والمروة لاجل هذه الاصناف فانزل الله هذه الاية فقال سبحانه وتعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله - [00:26:40](#)

فمن حج البيت او اعتمر وطاف بالبيت فلا جناح عليه ان يطوف او يطوف بين الصفا والمروة يسعى بين الصفا والمروة جناح عليه وان كان عليها ما عليها من الاصنام. فان البيت عليه من الاصنام - [00:27:03](#)

فقال لا حرج لانها من شعائر الله. واما وضع المشركين عليها لا يغير من شعائر من شعائر الله فلما نزلت هذه الاية طاف الناس وطاف الانصار وغيرهم حول الصفا والمروة حول الصفا والمروة ولم يعتبروا او لم يلتفتوا - [00:27:18](#)

لهذه الاصنام فهذه الاية لو اخذنا بظاهرها يعني كلمة فلا جناح عليه ان يطأوا يعني لا اثم عليه وين وجدت هذه الاصنام ثم لما يعني فتحت مكة ازيلت هذه الاصنام كلها. لكن قبل فتح مكة كانت موجودة والناس يتخرجون. فقال الله عز وجل لا جناح لا ليس - [00:27:38](#)

عليكم اسم ان تطوفوا بين الصفا والمروة مع وجود هذه الاشياء من فوائد اسباب النزول التي ينبغي ان نتعلمها ونعرفها احيانا يكون سبب النزول مثلا نزل في شيء نزل في او نزل في حادثة معينة وكذا ثم يأتي شخص - [00:28:01](#)
على معنى اخر او على شخص اخر. نقول لا هذه الاية لم تنزل في هذا فهو مثلا يتحامل على شخص فيقول هذه الان نزلت في فلان نرد هذا القول يعني مثلا انا اذكر لك مثال - [00:28:22](#)

يعني لما اراد معاوية رضي الله عنه ان يستخلف بعده ابنه يزيد جاء مروان ابن الحكم وهو في المدينة وبدأ يعرض بيزيد وانه سيستخلف معاوية يزيد ابنه فقام عبد الرحمن ابن ابي بكر - [00:28:40](#)

فقال يعني لا نبايع لا نبايع. وقال هذه سنة هرقل وقيصر ليست سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة الصحابة ما ورثوا اولادهم في الحكم غضب على ذلك. فقال مروان اقضوا عليه امسكوه لانه خالف امر المسلمين. خالف امير المؤمنين - [00:29:04](#)
فدخل في بيت عائشة فلم يستطيعوا ان يدخلوا عليها رضي الله عنه وارضاهما فلما دخل ما استطاعوا. فقال فقال مروان ان هذا يعني عبد الرحمن ابن ابي بكر انزل الله فيه وقال والذي - [00:29:27](#)

قال لوالديه اف لك ما انه انزل فيه انه عاق عاق لابيه ابي بكر عليه هنا الاشكال. فقال انه انزلت فيه. والذي قال والذي اغفر لكم اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله - [00:29:42](#)

والى فقالت عائشة فقالت عائشة ردوا عليه. ردوا على مروان قوله والله ما نزل فينا ابا بكر او ال ابي بكر الا عذري فقط ومن اية ايات الافك. اما انا اما هذه الاية فلم تنزل منها. فردت عليه عائشة وابطلت قولها. فهذا يوضح ان سبب النزول لم - [00:29:59](#)

لا يحمل على على شخص اخر بقصد التحامل عليه ونحو ذلك. هذا الذي هذا هو المعروف. طيب. مسائل مسائل اه اه اسباب النزول كثيرة جدا ولكن لا نريد الاطالة لعلنا نقف عند هذا القدر ان شاء الله في اللقاء القادم نستكمل ما بقي من مسائل - [00:30:20](#)

المتعلقة باسباب النزول وكما ذكرت وكما قلت في اول واعرج على ما ذكرت سابقا ان اسباب النزول موضوع مهم جدا يحتاجه كل مفسر وكل عالم وكل طالب علم ان لا يقرأ في كتب التفسير وينقل كل ما نقل فيها من اسباب النزول - [00:30:44](#)

لابد من التثبت لابد من التثبت وسيتضح لك الامر ان شاء الله في اللقاءات القادمة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:31:04](#)